

08- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ

سامي بن محمد الصغير- 21 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في باب ادنى اهل الجنة منزلة فيها قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد قال قلت لعمر بن دينار اسمعت جابر ابن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوم من النار بالشفاعة؟ قال نعم - [00:00:00](#)

قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا قيس بن سليم العنبري قال حدثني يزيد ابن الفقير حدثنا جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#) ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة قال وحدثنا حجاج بن الشاعر قال حدثنا فضل من الدكين قال حدثنا ابو عاصم يعني محمد ابن ابي ايوب - [00:00:37](#)

قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج خرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج عن الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر ابن عبد الله يحدث القوم جالسا الى سارية جالسا الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون؟ والله يقول ان كمان تدخين النار فقد اخزيتته. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - [00:01:13](#)

فما هذا الذي تقولون؟ قال فقال اتقرأ القرآن؟ قلت نعم. قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام؟ يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت نعم. قال فانه مقام صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج - [00:01:29](#)

من هؤلاء من الخوارج وينكرون الشفاعة يعني يرون ان اصحاب المعاصي انهم يخلدون في نار جهنم ولهذا قال ان نحج نريد ان نحج ثم نخرج على الناس الحج ثم بعد ذلك يخرجون عن الناس ليظهروا مذهب الخوارج ويدعون الناس اليه - [00:01:47](#)

قال ثم نعت قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف الا اكون احفظ ذاك ذاك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها - [00:02:11](#)

قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم. قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه. فيخرجون كأنهم القراطيس. فرجعنا رجعتنا ورجعنا قلنا ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد او كما - [00:02:26](#)

قال ابو نعيم قال حدثنا هدام النخالد لانهم لما سمعوا مسعود جابر جابر رضي الله عنه هدام الله وتابوا وانا بوا. فحجوا ورجعوا الى بلدهم وتركوا ما عزموا عليه من الخروج عن الخروج على الناس - [00:02:48](#)

نشر مذهب الخوارج احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا هدام بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس بن مالك رضي الله - [00:03:13](#)

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة في عرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذا اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها - [00:03:26](#)

قال حدثنا ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد الغبري واللفظ لابي كامل قال حدثنا ابو عوانة عن قتل هذا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون انت ادم ابو الخلق. خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك - [00:03:58](#)

اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ويقول لست هناك في ذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله قال فيأتون نوحا صلى الله عليه وسلم فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن اؤتوا ابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:04:21](#)

الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها. ولكن اؤتوا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله واعطاه - [00:04:45](#)

لست اهلا لذلك اي لست اهلا الشفاعة لانه يذكر كل واحد منهم يذكر خطيئته يصيب يأتي من عيسى عليه الصلاة ولكن اؤتوا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله واعطاه التوراة - [00:05:01](#)

قال فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن اؤتوا عيسى رح الله وكلمته كلمته فيأتون عيسى رح الله وكلمته فيقول لست هناك ولكن اؤتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر له ما تقدم - [00:05:20](#)

من ذنبه وما تأخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء فيقال يا محمد ارفع رأسك - [00:05:40](#)

قلت اسمع سل تعطى اشفع تشفع سارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ربي. ثم اشفع فيحد لي فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا ايدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول - [00:05:55](#)

ارفع رأسك ثم ثم يقال ارفع رأسك يا محمد. قلت اسمع سل تعطه اشفع تشفع. فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلم ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار. وادخلهم الجنة. قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة. قال فاقول يا ربي ما - [00:06:18](#)

هي في النار الا من حبسه القرآن. اي وجب عليه الخلود. قال ابن عبيد في روايته قال قتادة اي وجب عليه الخلود قال وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن عن قتادة عن انس. ليس هذا الحديث فيه اثبات الشفاعة العظمى -

[00:06:41](#)

للسلوة عليه الصلاة والسلام وفضله عليه الصلاة والسلام على الانبياء والرسل الناس يصيبهم من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله يستشفعون الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى - [00:07:01](#)

وكلمهم يذكر ذنبا سوى عيسى عليه الصلاة والسلام ثم يأتون الى محمد يقول اذهبوا الى محمد الى عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيستأذن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:20](#)

فيؤذن له فيخر ساجدا لله عز وجل ويفتح الله تعالى عليه من المحامد ما لا يعلمه الا الله ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع حتى انه يشفع فلا يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود - [00:07:35](#)

والذي يجب عليه الخلود هم الكفار والمشركون لقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وهذا يدل على ان اصحاب المعاصي - [00:07:57](#)

من الكبائر والصغائر انهم لا يخلدون في نار جهنم. وان الذي يخلد النار هو ما جاء في الحديث من حبسه القرآن اي اوجب الله عليه الخلود وهم المشركون والكفار - [00:08:12](#)

واما اصحاب المعاصي هؤلاء يعني تحت مشيئة الله عز وجل وارادته. فان شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم على قدر ذنوبهم ثم يكون مآلهم الى رحمه الله قال محدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي - [00:08:30](#)

عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون بذلك او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة - [00:08:56](#)

وقال في الحديث ثم اتيه ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا ربي ما بقي الا من حبسه القرآن قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا معاذ ابن هشام - [00:09:09](#)

قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي ان صلى الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيلهمون لذلك بمثل حديثهما. وذكر في الرابعة فاقول يا ربي ما بقي في النار الا من حبسه القرآن - [00:09:26](#)

وجب عليه الخلود قال وحدثنا محمد ابن نهال الضريري الضرير قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد ابن ابيه عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:09:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوى قلنا وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس قال - [00:10:00](#)

انا انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج - [00:10:15](#)

ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله. وقول من قال لا اله الا الله اي خالصا من قلبه فيقولها فيقولها معتقدا بقلبه وعاملا بمقتضاها اما قول لا اله الا الله من غير اعتقاد لها - [00:10:29](#)

وعمل بمقتضاها فهذا لا ينفع لان من قالها خالصا من قلبه لزم من ذلك ان يعمل بما دلت عليه لا اله الا الله هذه الكلمة وهي لا اله الا الله ومعناها لا معبود حق الا الله عز وجل - [00:10:45](#)

يخرج يصح يخرج يعني يأمر الله عز وجل من يخرج او يخرج عليه الصلاة والسلام ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهال في روايته قال قال يزيد فلقبت شعبة فحدثته بالحديث وقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة - [00:11:35](#)

قال يزيد صحف فيها ابو بسطام قال حدثنا ابو الربيع العتكي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال وحدثناه سعيد بن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد - [00:11:54](#)

قال حدثنا معبد ابن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وتشفعنا بثابت فانتبهنا اليه وهو يصلي الضحى استأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه واجلس ثابتا معه على سريره - [00:12:13](#)

فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك عن ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم الى بعض. فيأتون ادم فيقولون له اشفع لذريتك. فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم - [00:12:30](#)

السلام فانه خليل الله فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه كليم الله فيؤتى ويؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فانه رح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

وسلم الرواية هذي اسقط من؟ نوح ادم ثم نوح هنا قال ادم ثم موسى ثم ابراهيم ولا قال عليه الصلاة والسلام قال انس رضي الله عنه ولكن عليكم قال عليه الصلاة والسلام ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

فاوتي فاقول انا لها فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي ساقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان. يلهمني الله ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:13:49](#)

فاقول ربي امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها انطلق فافعل ثم ارجع الى

ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع ارفع رأسك وقل - 00:14:09

يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع. فاقول امتي امتي. فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فاحمد فاحمده بتلك المحامد - 00:14:29

ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي يقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل - 00:14:47
سافعل هذا عن طريق فافعلوا هذا لا فافعل سانطلق فافعل. هذا حديث انس الذي انبأنا الذي انبأنا به فخرجنا من عنده. فلما كنا بظهر لما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا -

00:15:07

يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع مثل حديث لم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة. قال هيه فحدثناه

الحديث وقال هيه قلنا ما زادنا - 00:15:33

قال قد حدثنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع. ولقد ترك شيئا ما ادري انسي الشيخ او كره ان يحدثكم وتتكن قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل. ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكم - 00:15:48

الا وانا اريد ان احدث ان احدثكم ثم ارجع الى ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخرج ساجدا فيقال لي يا محمد

ارفع رأسك وقل يسمع لك - 00:16:10

وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي ائذن لي في من قال لا اله الا الله. قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك اليك ولكن وعزتي

وكبريائي وعظمتي وكبريائي لاخرجن لاخرجن من قال لا اله الا الله. قال فاشهد على الحسن - 00:16:24

انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك وراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه ومحمد ابن عبد الله

ابن النمير واتفقا في سياق الحديث الا - 00:16:44

انما الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قال حدثنا قال على ان احاديث الشفاعة من الاحاديث المتواترة متواترة كما قيل مما

تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب - 00:17:00

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسا

- 00:17:18

فقال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بما ذاك يجمع الله يوم القيامة يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد

فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول بعض الناس

لبعض الا ترون ما - 00:17:42

انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم ويقول بعض الناس لبعض هود يقول بعض الناس لبعض ائتوا ادم

فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده وبنفخ فيك من روحه - 00:18:06

وامر الملائكة فسجدوا لك يشهد هذا السياق يعتبر الواقع اتم السياقات انتبهوا له. نعم قال عليه الصلاة والسلام ويقولون يا ادم انت

ابو البشر خلقك الله بيده وبنفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن - 00:18:26

الا ترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثل وانني نهاني عن

عن الشجرة فانه وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا يذكر هنا المانع -

00:18:52

هو انه نهى عن الشجرة فلا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين فاكل منها يذكر المانع اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا

نوح انت اول انت اول الرسل. انت اول الرسل الى الارض وسماك الله - 00:19:16

وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك. الا تراني الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:19:40](#)

وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي. اذهبوا الى ابراهيم صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. فيأتون ابراهيم فيقول فيقولون انت نبي الله وخليله. وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى - [00:19:55](#)

قد بلغنا فيقول لهم فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده ولا يغضب بعده مثله. وذكر نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى - [00:20:15](#)

فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم في ذات الله عز وجل ثلاث كلمات وهي في الحقيقة التورية ليست كذبا صريحا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا موسى انت رسول الله - [00:20:35](#)

فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها نفسي - [00:20:52](#)

اذهبوا الى عيسى صلى الله عليه وسلم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه. فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى - [00:21:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد - [00:21:32](#)

فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغ - [00:21:46](#)

انا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع مساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك - [00:21:59](#)

ارفع رأسك سل تعطى اشفع تشفع سارفع رأسي فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب - [00:22:14](#)

والذي نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لك ما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى طيب وهذا الحديث في شفقة تقدم شفقة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#)

على امته وهذا داخل في عموم قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. وقوله يا ربي امتي امتي مراد امتي يعني امة الاجابة - [00:22:48](#)

وذلك ان الامة المضافة الى الرسول عليه الصلاة والسلام نوعان امة دعوة وامة اجابة امة الدعوة هم كل من وجهت اليهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى قيام الساعة - [00:23:05](#)

وعلى هذا فجميع الكفار الموجودون الان الى يوم القيامة كلهم من امة الدعوة يعني ان الدعوة موجهة اليهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة - [00:23:24](#)

الدعوة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار والنوع الثاني من الامة امة الاجابة الذين استجابوا لله ولرسوله وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

وغالب الاحاديث التي فيها فضاء الفضائل للامة فالمراد بها امة الاجابة حدث فيها ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الموضوع. المراد بذلك امة الاجابة - [00:24:04](#)